

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقال أبو ذؤيب أيضاً (يعاتب خالداً) :

(رَعَى خَالِدٌ سِرِّي لِيَالِي نَفْسُهُ ... تَوَالَى عَلَى قَمَدِ السَّبِيلِ أُمُورُهَا)

(فلمّا تراماهُ الشَّيْبَابُ وَغِيَّهْ ... وفي الذِّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ

وَفُجُورُهَا) .

(لَوَى رَأْسَهُ عَذِّي وَمَالَ بُوْدَّه ... أَغَانِيحُ خَوْدٍ كَانَ قَدِمًا يَزُورُهَا) .

وهي أبيات . . فأجابه خالد :

(لَعَلَّكَ أَمَّ أُمِّ عَمْرٍو تَبْدَلَتْ ... سِرْوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَحِيرُهَا) .

(فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أُنْزِلَتْ سِرَّتَهَا ... فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرُهَا

) .

قوله : أحذو قصيدة : يريد أغني بها .

وقوله تستحيرها يريد تستعطفها حتى ترجع إليك يقال : حار إذا رجع . 172 باب سوء

المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد من أمثالهم في هذا (مَا يَلْقَى الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ) يقول إنه لا يساعده وهو مع ذلك يعذله .

ع : معنى قولهم : (وَيَلُ الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ) ويل للمهموم من الفارغ .

والشجي الذي كأن في حلقه شجى من الهموم وهو الغمص .

يقال : قد شجي شجى .

قال صريم :